

البطاقة (8): سُورَةُ الْأَنْفَالِ

- 1 **آياتُها:** خَمْسٌ وَسَبْعُونَ (75).
- 2 **معنى اسمها:** (الْأَنْفَالُ) جَمْعُ (نَفْلٍ)، وَالنَّفْلُ: الْغَنِيمَةُ. وَالْمُرَادُ بِ(الْأَنْفَالِ): الْغَنَائِمُ الَّتِي أَخَذَهَا الْمُسْلِمُونَ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ.
- 3 **سببُ تسميتها:** نُزُولُ السُّورَةِ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَذِكْرُ تَقْسِيمِ الْغَنَائِمِ فِيهَا.
- 4 **أسماءُها:** اشْتَهَرَتْ بِسُورَةِ (الْأَنْفَالِ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ (بَدْرٍ)، وَسُورَةَ (الْجِهَادِ).
- 5 **مقصدُها العام:** بَيَانُ أَحْكَامِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَسْبَابِ النُّصْرَةِ وَالتَّمَكِينِ.
- 6 **سببُ نزولها:** سُورَةُ مَدَنِيَّةٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ...»، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ سَيْفًا غَنِيمَةً مِنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ، فَطَلَبَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَرَّرَ طَلَبَهُ ثَلَاثًا، وَالرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ» فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾. (رَوَاهُ مُسْلِمٌ)
- 7 **فضائلها:** هِيَ مِنَ السَّعْرِ، قَالَ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ السَّعْرَ الْأَوَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ حَبْرٌ أَيْ: عَالِمٌ. (حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَحْمَدُ)
- 8 **مناسباتها:** 1. **مناسبةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) بِآخِرِهَا:** الْحَدِيثُ عَنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا...﴾ ﴿٤﴾، وَقَالَ فِي خَاتَمَتِهَا: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا...﴾ ﴿٧٤﴾. 2. **مناسبةُ سُورَةِ (الْأَنْفَالِ) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (الْأَعْرَافِ):** لَمَّا قَالَ فِي آخِرِ (الْأَعْرَافِ): ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ ﴿٢٤﴾ بَيْنَ لَهُمْ أَثَرُ هَذَا الاسْتِمَاعِ فِي أَوَّلِ (الْأَنْفَالِ) فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ ﴿٢﴾